

## الباب الأول

### المقدمة

#### أ. خلفية البحث

الأدب هو إبداعٌ يبرز الجمال فيه، ينبعث منه العمل والمشاعر. وهو نتاجٌ لفن إبداعي يستهدف الإنسان وحياته باستخدام اللغة كوسيلة. وفقاً لـ *توليك ووارين*<sup>١</sup>، الأدب هو نشاط إبداعي قادر على إنتاج عمل فني. هذا التعريف يعني أن الأدب هو فن.

الأدب هو تعبير عن الأفكار أو المشاعر التي تُعبّر عنها في شكل فني، لتجسيد تجارب الإنسان باستخدام لغة جذابة ومؤثرة. والقراءة والكتابة والتدريس هي جزء من الروتين الأكاديمي، حيث يُعتبر الأدب، ولا سيما الرواية، وسيلة لزيادة المعرفة وتشكيل شخصية الطالب، ويمكن أن يُستخدم كوسيلة لغرس القيم الواردة فيه، مثل القيم الأخلاقية، التي يمكن أن تكون وسيلة للتعلم.

عندما نتذكر جوهر التعليم الذي أكد عليه والد التعليم الوطني كي

هاجار ديوانتورو، "الطابع الذي نرغب في بنائه ليس فقط اللطف، بل في

<sup>1</sup> Agus Fatrullah و Amri Yahya, "Analisis Nilai-Nilai Edukatif Dalam Novel Tulang Rusuk Menuju Surga Karya Mellyana Dhian (Tinjauan Psikologi Sastra)", *Jurnal Kreativitas Mahasiswa* 2, ١ عدد ٣٩-٢٦: (٢٠٢٠).

نفس الوقت نبني شخصية قادرة على تنمية الفضول الفكري كرسائل  
لبناء الإبداع والابتكار"، لذا فإن الأولوية تكون للطف أو الأخلاق قبل  
الذكاء الفكري.

يُعتبر الأدب صورة للحياة يُمكن فهمها والتمتع بها، ويُمكن الاستفادة  
المجتمع منها. يتم إنشاء الأدب بسبب وجود حدث أو تجربة حياتية  
ملحوظة يمكن رفعها وتجسيدها في عمل أدبي مثل الرواية. تُعتبر تعليم  
الأدب في إندونيسيا في مختلف المستويات التعليمية حتى الآن غير مهم. هذا  
يؤدي إلى تقديم مادة تعليمية تفتقر إلى جاذبية وفائدة كبيرة للطلاب فقط  
لتلبية متطلبات المنهج.

القواعد التي تسري في المجتمع تكون مرجعاً في تحديد الأخلاق لدى  
الفرد. ومن الأمور المختلفة، فإن المعيار الذي يقاس به هو الشريعة  
الدينية. لا يمكن للأخلاق أن تنفصل عن حياة الإنسان التي يُمارسها في  
تفاعله مع الآخرين، وتحدد هذه الأخلاق سلوك كل فرد. يُعتبر زرع القيم  
الأخلاقية أساساً من أساسيات العملية التعليمية، ومن ضمنها تعلم الأدب  
عبر القصص الخيالية. يُمكن الحصول على القيم الأخلاقية من خلال  
القيم الأخلاقية. فالأخلاقية هي تطابق السلوك والأفعال مع القوانين أو  
القواعد الروحية، وتُنظر إليها على أنها واجب.

إذا قيل أن الأدب مجرد تقليد للطبيعة، فبالتالي يُمكن النظر إلى الأدب على أنه شيء لا يدعو للدفاع عن الحقيقة. في الواقع، يُستخدم غالبًا معيار الحقيقة كمعيار لتقييم عمل أدبي. يتساءل القراء في كثير من الأحيان عما إذا كان ما يفصح عنه الكاتب له علاقة بالحقيقة. القيم الأخلاقية أو غيرها في الحياة اليومية، وسلوك وتصرفات الشخصيات، هي نماذج أو شخصيات يقدمها الكاتب عمدًا كسلوك وتصرف صالح أو على الأقل يتجه إليها القراء. وبالتالي، الجانب الأخلاقي هو كل الجوانب التي تتعلق بجودة الفعل. في هذا السياق، يتعلق الأمر بالسلوك، والواجب، والأخلاق، والأخلاقيات، والسلوك الحسن.

حسب نوعه، يمكن تقسيم الأدب إلى ثلاثة أشكال، وهي النثر (الخيال)، والشعر، والمسرح. تحكي القصة الخيالية عن مشاكل الحياة المألوفة التي يواجهها الناس في حياتهم اليومية. واحدة من الأعمال الأدبية الخيالية التي تتخذ شكل النثر والتي يعرفها الكثيرون ويفضلونها هي الرواية. تبدأ القصة في الرواية بظهور مشكلة تواجه الشخصيات وتنتهي بحلها.

كل عمل أدبي له هيكل فريد في داخله. يتمثل هذا الهيكل في كيفية تنظيم وترتيب مختلف العناصر الموجودة في العمل الأدبي وترابطها

بعضها البعض. والنهج الهيكلي المقصود هنا هو أحد النهج التي يمكن استخدامها لتحليل النصوص الأدبية سواء كانت قصصًا قصيرة أو روايات. من خلال هذا النهج الهيكلي، يتم دراسة النصوص الأدبية من مختلف الجوانب التي تتناسب مع هيكلية الأدب نفسها.

في دراسة الأدب، غالبًا ما يتم التركيز على العناصر الجوهرية للعمل الأدبي، والعناصر الجوهرية المشار إليها تقتصر عادة على الموضوع، الخلفية، السرد، التمثيل، وجهة النظر، والرسالة في الرواية. القيم الجوهرية عادة تتضمن القيم الأخلاقية، والقيم الدينية، والقيم الاجتماعية، والقيم الثقافية التي يمكن أخذها من السرد أو الشخصيات الموجودة في الرواية.

بناءً على الآراء المذكورة، يسلط رأيان مكمّن وأمريل منصور الضوء على البُعد الشامل والترابط بين الطبيعة، والفائدة، وجاذبية القيم. يشدد مكمّن على أنه لا يمكن فصل القيم عن طبيعتها وفائدتها، مما يُظهر التعقيد والترابط المتبادل بين هذه العناصر. من جهة أخرى، يذكر أمريل منصور، وعلى الرغم من صعوبة تحديد القيم، أنه على المستوى العملي، يمكن تعريف القيم على أنها شيء مثير ومطلوب ومرغوب به بدلالة

إيجابية. تُؤكد هذه الوجهتان النظرية على أهمية فهم القيم ككيان شامل يشمل الجوانب الأساسية والجاذبية والفوائد في سياق الحياة والمجتمع.

القيم عادة ما تكون نتيجة لتصرف شخص ما يتم تقييمه من قبل الآخرين. وتتألف القيم من القيم الاجتماعية، والقيم الحقيقية، والقيم الجمالية، والقيم الدينية، والقيم الأخلاقية. القيم الأخلاقية تتعلق بالأفعال الصالحة والسيئة التي تشكل أساس حياة الإنسان والمجتمع. أما المورال فله تعريف خاص، حيث يأتي كلمة "مورال" من اللغة اللاتينية، حيث كلمة "mos" باللاتينية تعني العادات أو التقاليد وفقًا لكوساسيه<sup>2</sup>، الأخلاق ترتبط بالأفعال الصالحة والسيئة التي تشكل أساس حياة الإنسان والمجتمع. وفقًا لـ Nurgiyantoro، تعكس الأخلاق في الأدب عادةً رؤية الحياة للكاتب المعني، ورؤيته للقيم التي يحملها، ورؤيته للقيم الحقيقية، وهذا ما يرغب في توصيله إلى القارئ<sup>3</sup>. تأتي كلمة "مورال" من اللاتينية وتعني السلوك في الحياة، والعادات والتقاليد، والعادات. الأخلاق في الأساس تمثل سلسلة من القيم حول مجموعة متنوعة من السلوكيات التي يجب الالتزام بها.

<sup>2</sup> Engkos Kosasih, "Sastra klasik sebagai wahana efektif dalam pengembangan pendidikan karakter", *Jurnal Pendidikan Bahasa dan Sastra* 13, ٢٣٦-٢٢٥: (٢٠١٣) عدد ٢.

<sup>3</sup> Burhan Nurgiyantoro, *Teori pengkajian fiksi* (UGM press, 2018).

على خلاف نورجيانتورو، فإن شكل التعليم الأخلاقي. وفقاً لزرية<sup>4</sup> يُقسم إلى ثلاثة مجالات وهي: الأخلاق تجاه الله سبحانه وتعالى، والأخلاق تجاه الآخرين من البشر، والأخلاق تجاه البيئة الطبيعية والاجتماعية في المجتمع. في هذا البحث، يتم تحليل القيم الأخلاقية باستخدام المجالات الثلاثة وفقاً لزرية.

الرواية هي أحد الأشكال في الأدب العربي الحديث، وظهرها يعود إلى نهاية القرن التاسع عشر أو بداية القرن العشرين. يُقال إن بداية ظهورها في نهاية القرن التاسع عشر إذا بدأت من قبل سليم البستاني بروايته "الهويم في جنان الشام" عام ١٨٧٠، أو من قبل جرجي زيدان في عام ١٨٩١ برواياته التاريخية. ويُقال إن بداية ظهورها في بداية القرن العشرين إذا بدأت برواية "زينب" للكاتب حسين هيكل. ظهور هذه الرواية يشير إلى استمرار تطور المجال التعبيري الأدبي مع تاريخ الإنسان في مواجهة جميع جوانب حياته. ولادة أشكال جديدة من الأدب، مثل الرواية، تمنح فرصة للكاتب للتعبير عن أنفسهم من خلال إبداعاتهم الأدبية. الرواية

---

<sup>4</sup> Nurul Zuriah, "Metodologi penelitian sosial dan pendidikan teori aplikasi" (2006).

غالبًا ما تستخدم النثر كأسلوب لتوسيع تعبيرها، وفي الأدب العربي الحديث، تُصنّف الرواية ضمن أنواع النثر<sup>٥</sup>.

السبب في اختيار الكاتب لرواية "سيّدات القمر" للكاتبة جوخة الحارثي، يعود إلى أن الرواية تروي قصة عائلة عمانية عبر ٣ أجيال منذ عام ١٨٨٠. تحكي الرواية قصة ثلاث شقيقات يختارن كل واحدة منهن طريقًا مختلفًا عندما تصبحن بالغات. تسجل القصة تطور عمان من كونها مركزًا لتجارة العبيد إلى أن تصبح دولة منتجة للنفط. يروي الكاتب قصص الشخصيات، سواء الرجال أو النساء، سواء كانوا عبيدًا أو أحرارًا، ويجدون أنفسهم محاصرين بالتاريخ. تعتبر هذه الرواية جذابة للدراسة لأنها بالإضافة إلى رفع قضايا المرأة العمانية في قالب قصة عائلية عبر أجيال متعددة في قرية تُدعى العوافي كنقطة محورية، تقدم أيضًا القيم الأخلاقية المعاصرة المتعلقة بالحياة الحديثة، والمواقف الأخلاقية المرتبطة بتآكل الهوية المرتبطة بتراجع القيم الدينية والقيم الاجتماعية والثقافية للأمة وتطور الأخلاقية الفردية. لذلك، يشعر الكاتب بالرغبة في تحليل رواية "سيّدات القمر" لجوخة الحارثي.

<sup>5</sup> Moh Wakhid Hidayat, "Sejarah Pra Kemunculan Novel Arab", *Adabiyat: Jurnal Bahasa dan Sastra* 10, ٢٠٦-١٨٤: (٢٠١١) عدد ١.

أحد أشكال الأدب التي تظل شعبية ولا تزال ذات صلة كمصدر  
للتعلم للجيل الحالي هو الرواية. من خلال الرواية، يستطيع الكتاب التعبير  
عن مختلف الأفكار والأفكار، بما في ذلك نقل القيم الأخلاقية. على سبيل  
المثال، رواية لجوخة الحارثي بعنوان "سيّدات القمر". في هذه الرواية،  
تحتوي على قصة مليئة بالدموع حول التبعية والصدمات المتبادلة لجميع  
الأطراف المعنية. محمد، الابن الثالث لعبد الله وميا، يعاني من التوحد.  
تصوّر الحارثي عبد الله في سياق آخر ك"شخص لا ينتمي إلى قافلة أو  
مجموعة تتقاتل". يكافح من أجل أن يصبح مواطنًا عمانيًا، وأبًا، وإنسانًا.  
تعد هذه الرواية وسيلة للكاتب لنقل مجموعة متنوعة من الأفكار والقيم  
الأخلاقية، وتساهم في سياق التعلم وفهم الحياة.  
في رواية "سيّدات القمر" لجوخة الحارثي، يحتوي الكثير من  
الرسائل والقيم الأخلاقية التي يمكن أن توفر إلهامًا إيجابيًا في مواجهة  
مختلف مشاكل الحياة. بشكل عام، فإن رواية "سيّدات القمر" لجوخة  
الحارثي هي رواية ترتفع بقضايا اجتماعية وسياسية وجندرية مهمة، وتدعو  
القارئ إلى التأمل في القيم الأخلاقية التي تنبع من قصتها. تشمل هذه القيم  
تمكين المرأة، ومقاومة التقاليد الخطرة، والظلم الاجتماعي، والانتقاد  
للسلطة والفساد، والتسامح، والتعاطف، وأهمية التعليم، والوعي.



## ب. تركيز البحث وفرعيته

سيركز الباحث على القيم الأخلاقية عند جيمس ريتشيلس

للشخصيات الرئيسية الموجودة في رواية "سيّدات القمر" لجوخة الحارثي.

أما فرعية للبحث فتشمل:

١. أنواع القيم الأخلاقية وفقاً للعلماء.

٢. وصف أنواع القيم الأخلاقية التي تتمثل في الشخصيات

الرئيسية في رواية "سيّدات القمر" لجوخة الحارثي هو كما يلي:

الشجاعة، الكرم، الصدق، والوفاء.

## ج. أسئلة البحث

بناءً على خلفية البحث وتركيزه كما تم توضيحه أعلاه، يتم الحصول على

صياغة المشكلة على النحو التالي:

١. كيف تظهر قيم الشجاعة لدى الشخصية الرئيسية في رواية

"سيّدات القمر" لجوخة الحارثي؟

٢. كيف تظهر قيم الكرم لدى الشخصية الرئيسية في رواية "سيّدات

القمر" لجوخة الحارثي؟

٣. كيف تظهر قيم الصدق لدى الشخصية الرئيسية في رواية

"سيّدات القمر" لجوخة الحارثي؟

٤. كيف تظهر قيم الوفاء لدى الشخصية الرئيسية في رواية "سيّدات

القمر" لجوخة الحارثي؟

د. هدف البحث

بناءً على خلفية البحث وصياغة المشكلة المذكورة أعلاه، فإن أهداف هذا

البحث هي كما يلي:

١. لكشف عن وفهم القيم الأخلاقية للشجاعة لدى الشخصية

الرئيسية في رواية "سيّدات القمر" لجوخة الحارثي.

٢. لكشف عن وفهم القيم الأخلاقية للكرم لدى الشخصية الرئيسية

في رواية "سيّدات القمر" لجوخة الحارثي.

٣. لكشف عن وفهم القيم الأخلاقية للصدق لدى الشخصية

الرئيسية في رواية "سيّدات القمر" لجوخة الحارثي.

٤. لكشف عن وفهم القيم الأخلاقية للوفاء لدى الشخصية الرئيسية

في رواية "سيّدات القمر" لجوخة الحارثي.

ه. أهمية البحث

يأمل الكاتب أن يكون هذا البحث مفيداً عملياً ونظرياً، خاصة

للكتاب والقراء بشكل عام في هذه الحالة الاستخدامات هي:

## (١) أهمية النظرية

ومن المتوقع أن تساهم الفوائد النظرية لهذا البحث في المعرفة حول الأدب والبحوث الأدبية التي تدرس نفسياً في الأدب، وخاصة هذا البحث عن القيم الأخلاقية في رواية "سيّدات القمر" لجوخة الحارثي.

## (٢) أهمية عملية

من المتوقع أن تساعد نتائج هذه الدراسة في فهم خبراء الأدب في فهم الأعمال الأدبية، وخاصة تلك التي تمت دراستها نفسياً. فائدة أخرى يمكن أن تساعد في فهم القيم الأخلاقية في رواية "سيّدات القمر" لجوخة الحارثي.

